



وزارة القوى العاملة والهجرة
جمهورية مصر العربية



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

ندوة قومية حول
" توظيف الوظائف وتنقل الأيدي العاملة
في الوطن العربي "
(القاهرة ، 3 - 5 / 7 / 2007)

التقرير الختامي

التقرير الختامي والتوصيات النهائية

للندوة القومية حول

"توطين الوظائف وتنقل الأيدي العاملة في الوطن العربي"

(القاهرة ، 3-5 يوليو / تموز 2007)

أولاً : مقدمة

عقدت منظمة العمل العربية - مكتب العمل العربي ندوة قومية " حول توطين الوظائف وتنقل الأيدي العاملة في الوطن العربي في فندق شبرد - القاهرة - خلال الفترة (3 - 5 يوليو / تموز 2007) . وذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية .

تهدف هذه الندوة إلى :

1. التعرف على سياسات وبرامج توطين الوظائف في البلدان العربية ، كذلك برامج وسياسات التدريب والتشغيل والتعرف على كيفية ربط سياسات التدريب والتعليم التقني بمتطلبات أسواق العمل العربية .
 2. التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه إنتقال العمالة العربية والحلول المقترحة لذلك مع التعرف على كيفية تحديث دور مؤسسات التدريب والتعليم من أجل تنمية القدرة التنافسية للعمالة العربية .
- * تم تخصيص أعمال اليوم الأول للندوة لتقديم نموذج محاكاة لتطبيق فكرة سوق تشغيل الشباب بمشاركة (40) خريج جامعي باحثين عن عمل مع ممثلي لعشرين شركة محلية وعالمية لتمثيل دور أصحاب الأعمال أيضاً ممثلي أطراف الإنتاج في الدول العربية والمشاركين في أعمال الندوة وممثلي المنظمة الدولية للهجرة .
- كما أفتتح معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ومعالي الوزيرة / عائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية أعمال هذا الملتيقي ... مرفق رقم (1) ورقة المعلومات الأساسية .

الجلسة الافتتاحية

في تمام العاشرة من صباح الثلاثاء الموافق 3 / 5 / 2007 بقاعة عمر الخيام بفندق شبرد بالقاهرة ، تم افتتاح أعمال الندوة بكلمة معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية والذي استهل كلمته بتقديم الشكر إلى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وللحكومة المصرية والسيدة / عائشة عبد الهادي وزيرة القوة العاملة والهجرة على الدعم المتواصل والتعاون المثمر والبناء لمنظمة العمل العربية ولكل عمل عربي مشترك .

كما رحب بمشاركة مدير مكتب القاهرة للمنظمة الدولية للهجرة والذي حرص على المشاركة ضمن فعاليات الندوة قبل استلام مهامه الجديدة خلال شهر أغسطس القادم متمنياً له التوفيق في عمله ومؤكداً على الحرص بشأن التعاون مع هذه المنظمة العتيبة ، كما رحب أيضاً بممثلي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على مشاركتهم الإيجابية في هذه الندوة .

وقد أشار معاليه إلى أهمية التنقل بين البلدان العربية والذي ينعكس وبشكل مباشر على موارد البلدان المصدرة للعمالة حيث بلغت التحويلات السنوية للبلدان العربية نتيجة عوائد هذا التنقل 16.2 بليون دولار سنوياً كما كان لهذا التنقل دوره الإيجابي في تخفيض حدة البطالة وتقليل نسبة الفقراء وزيادة فرص التنمية خاصة على المستوى المحلي لبلداننا وذلك على مدي العقود الثلاثة الماضية مؤكداً على أن هناك معطيات جديدة أثرت في فرص التنقل بين البلدان المختلفة فأصبح سوق الهجرة سوقاً دولياً وأرتفعت معدلات البطالة في بلدان الاستقبال والتي وصفها بأنها معدلات مقلقة نظراً لأن هذه البلدان تتمتع بقاعدة سكانية محدودة وموارد تنمية مناسبة وذلك في حالة استمرار تدفق العمالة الوافدة المؤقتة بأعداد تتجاوز في بعض الأحيان المليون سنوياً .

وأشار معاليه إلى حرص منظمة العمل العربية على أن تكون الهجرة المؤقتة أو التنقل جزءاً من الحل وآلا تكون جزءاً من المشكلة وذلك للأطراف الثلاثة معا : مجتمعات الاستقبال ، ومجتمعات الإرسال والمهاجرين المؤقتين أنفسهم مؤكداً على دور منظمة العمل العربية كإطار مناسب للتشاور المنظم والمعمق بين كافة الأطراف المعنية .

كما أكد معاليه على أهمية تبادل المعلومات والبيانات ، وإعادة التوجيه لمؤسسات التعليم والتدريب وتطوير آليات الهجرة والتوظيف والتشغيل وتنظيم شروط العمل والتنقل من خلال التعاون مع الجهات المختلفة وفي مقدمتهم وزارات العمل والملحقين العماليين وممثلي أصحاب الأعمال . مرفق رقم (2) كلمة معالي المدير العام

ثم قامت معالي السيدة / عائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة بإلقاء كلمة رحبت في بدايتها بمعالي السيد / أحمد محمد لقمان في أول لقاء لعمل مشترك منذ توليه مهام منصبه الجديد كمدير عام لمنظمة العمل العربية مهنة سعادته على الثقة التي أولاها إياه الشركاء الاجتماعيون الثلاثة في مؤتمر العمل العربي الأخير بشرم الشيخ 2007 ، متمنية له دوام التوفيق والنجاح في مهمته من أجل دعم دور المنظمة في خدمة قضايا العمل في وطننا العربي الكبير في هذه المرحلة الهامة من مراحل العمل العربي المشترك .

كما وجهت التحية إلى كافة المشاركين ضيوف مصر من أطراف العمل الثلاثة بالدول العربية الشقيقة وتمنت لهم طيب الإقامة في هذا العمل الجاد مع تطلعها إلى المشاركة الإيجابية في تبادل وجهات النظر حول موضوع الندوة .

وقد دعت معالي الوزيرة الحكومات العربية والخليجية إلى ضرورة مراجعة وإعادة النظر في سياساتها واعتمادها على العمالة الوافدة لاسيما العمالة غير العربية بما يسمح بإعادة التوازن بين فرص العمل المتاحة وما تشهده العمالة الوطنية من تزايد من جانب واعتماد مبدأ أفضلية العمالة الوطنية على العمالة الأجنبية وأفضلية العمالة العربية على العمالة غير العربية كما توصي بذلك اتفاقيات العمل العربية من جانب ثان .

كما أكدت على ضرورة تبنى استراتيجية عربية مشتركة للتدريب والمعايير المهنية العربية ووجود قاعدة موحدة للمعلومات حول التخصصات والمهن المطلوبة في سوق العمل العربي بأكمله تمثل مدخلاً لازماً وناجحاً لتحقيق درجة من درجات التشغيل والاستقلال الأمثل للموارد في وطننا العربي مؤكدة على الاستعداد التام للتعاون مع منظمة العمل العربية من أجل تبنى مثل هذه الإستراتيجية العربية الموحدة . **مرفق رقم (3) كلمة الوزيرة .**

مكان وزمان انعقاد الندوة

عقدت الندوة بمدينة القاهرة – جمهورية مصر العربية – فندق شبرد خلال الفترة ما بين 3-5 يوليو / تموز 2007 . **مرفق رقم (4) البرنامج الزمني للندوة**

المشاركون

شارك في أعمال الندوة (50) مشاركاً ما بين خبراء عرب متخصصين ومهتمين بمجالات الهجرة بالإضافة إلى عدد من ممثلين عن وزارات العمل من (السعودية - سلطنة عمان - قطر - البحرين - الجزائر - لبنان - سوريا - اليمن - مصر) .

وممثلة (مكتب المنظمة الدولية للهجرة بالقاهرة) (وممثلة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية) وممثلة أصحاب الأعمال (للغرفة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية) (وممثل لغرفة تجارة وصناعة الكويت) (وممثل لاتحاد الصناعات المصرية) وممثل عن اتحاد العمال (لاتحاد عمال مصر) .

كذلك مدير المركز العربي لتنمية الموارد البشرية التابع لمنظمة العمل العربية ومقره طرابلس - ليبيا وممثلة منظمة العمل العربية وممثلة وزارة القوى العاملة والهجرة . مرفق رقم (5) قائمة بأسماء المشاركين

أوراق العمل

تم خلال انعقاد هذه الندوة عرض ومناقشة (6) أوراق عمل قام بإعدادها نخبة من الخبراء العرب بالإضافة إلى (10) أوراق قطرية قام بإعدادها ممثلي البلدان العربية المشاركة بالندوة تناولت تجارب كل من (السعودية - مصر - لبنان - قطر - سوريا - البحرين - اليمن - الجزائر) وقد تم عرض هذه الأوراق ممثلوا وزارات العمل في هذه البلدان .

كما تم تقديم ورقتي عمل من كل من (ممثلي الغرفة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية وغرفة تجارة وصناعة دولة الكويت) . مرفق رقم (6) قائمة بأوراق العمل الأساسية والقطرية

نتائج وتوصيات

تضمنت الندوة أربعة جلسات على مدار ثلاثة أيام ، الجلسة الأولى عن " العمالة العربية في عالم متغير " ، والثانية حول " العولمة وتداعياتها على التنمية البشرية " ، والثالثة حول " سياسات التدريب والتعليم " ، والرابعة حول " سياسات التشغيل في الوطن العربي " ، بالإضافة على إقامة يوم كامل حول " ملتقى التوظيف " وتقديم نموذج للمحاكاة شمل ممثلي لأطراف الإنتاج الثلاثة في جمهورية مصر العربية .

وقد خلصت الندوة إلى مجموعة من التوصيات . مرفق رقم (7)



عماد
ط / عبد المنعم